

استقبال القبلة أثناء الاغتسال

منذ 01-12-2006

السؤال: هل يلزم الإنسان إذا دخل مغتسله أن يستقبل القبلة ويتلفظ بالنية؟

الإجابة: ما ذكره السائل من أن الرجل إذا دخل مغتسله فإنه يستقبل القبلة عند الغسل ليس بصحيح؛ فإن جميع الذين نقلوا صفة غسل النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكروا أنه كان يستقبل القبلة حين اغتساله، ولو كان هذا من الأمور المشروعة لبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته، إما بقوله وإما بفعله، فلما لم يرد ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع وجود سببه لو كان مشروعاً، عُلم أنه ليس بمشروع.

وهذه قاعدة تنفع الإنسان في هذا المقام وغيره، وهي: "أن كل شيء وجد سببه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يشرع له قول أو فعل، فإنه لا يشرع له قول أو فعل".

ومن ذلك النية -نية العبادة أي التلفظ بها- فإن العبادات كان الرسول عليه الصلاة والسلام، يفعلها ولا يتلفظ بالنية لها، ولو كان هذا مشروعاً لفعله، ولو فعله لثقل علينا، وكذلك استقبال القبلة حين الغسل؛ نقول هذا وجد سببه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو الغسل، ولم ينقل عنه أنه كان يتجه إلى القبلة حين اغتساله، ولو كان مشروعاً لفعله، ولو فعله لنقل إلينا.